

فريق الأرقام لكرة القدم

لمواجهة التمييز في البرازيل

الأرقام في البرازيل يحاولون التغلب على التعليقات والتمييزات بفريق كرة قدم، أثبت مهارته، وتم تشكيل هذا الفريق البرازيلي في ٢٠٠٦، وهو يجتذب جماهيراً تبلغ أعدادها ٣٠ ألف مشجع تأتي خصيصاً لمشاهدتهم، كابتن الفريق الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاماً، «كاسميرو ريبيرو»، يبلغ طوله ٣٩ بوصة لا أكثر، ويلعب في مركز الهجوم، ويقود فريقه ليحقق مكاسب حقيقية على فرق تبلغ أطوالهم ضعف طول فريقه.

يلعب الأرقام على ملعب طبيعي، والتمييز الوحيد الذي يواجهونه هو أن بإمكان أي من أعضاء الفريق الوقوف على كتفي زميله في تكوين حائط الصد في الضربات الثابتة.

مدرب الفريق «ماكس» يتحدث عنهم فيقول بأن أعضاء الفريق جيدون للغاية، كلهم بلا استثناء، وأن مهاراتهم أحياناً تتفوق على غيرهم من الفرق الطبيعية، ربما يكون الشيء الوحيد الذي يضايقه هو أن الجمهور أحياناً يقول بعض التعليقات العنصرية، والتي تؤذي مشاعر اللاعبين، وفقاً لـ «ديلي ميل» البريطانية.

حياة الكثيرين من اللاعبين تغيرت للأفضل بعد دخولهم في هذا الفريق، كما تحدث الكثير منهم عن كون مشاركتهم في الفريق كلاعبين، أدت إلى مكافحة تعليقات السخرية التي تطاردتهم طيلة الوقت، حيث لطالما كان الأرقام في البرازيل يعيشون في مجتمعات مغلقة لا تنفتح على الآخرين، وكانت هذه فرصة مناسبة للخروج والانطلاق

وأضاف المدرب، بأن الكثيرون من الأطفال الآن يأتون لتشجيع الفريق، الذي أصبح ذا شعبية كبيرة في أوساط العديد من المتابعين للعبة كرة القدم، وأن هذا يكسر حدة العنصرية التي يعانيها الأرقام هناك، حيث يظهر جيل جديد قادر على التعامل معهم.

لهم مثلهم مثل أي شخص طبيعي يمارس حياته ويبدأ هذا الاهتمام مع جانب لانتفتت اليه مثل هؤلاء الاشخاص والاقزام هنا ضمن فئة الاحتياجات الخاصة».

وأضافت: «ان كل شخص يعاني من ضغوط واضطرابات نفسية او علة جسدية ستعكس بالضرورة على تصرفاته وسلوكه والاقزام موجودون بيننا وفي جميع انحاء العالم».

واشارت حسين الى مدى سعي الباحثين في مختلف انحاء العالم الى وضع قواعد للتعامل مع تلك الفئة بعيدا عن اهانتهم والتقليل من شأنهم ومن خلال الدراسات التي عرضت خلال عدة مؤتمرات دولية على مستوى العالم في واشنطن وكولونيا وسيدني وطبقا للبحوث العلمية والطبية فان قصار القامة جميعهم يعانون من مشكله في النمو لها اسباب تختلف من شخص لآخر واعتاد الناس على تحديد ١٦٥ سنتيمتر حتى ١٨٥ سنتيمتر كمتوسط للطول اما من تجاوز هذا الرقم فيصبح عملاقا ومن تخلف ظل قزما .

موقف المجتمع

وفيما يخص موقف المجتمع من الاقزام قالت حسين: «يجب ألا يكون افراد المجتمع معاقين في تصرفاتهم تجاه هؤلاء الاشخاص، واقصد بهم قصار القامة وخاصة اصحاب العمل عليهم التعامل مع هذه الفئة كالباقين لغرس المزيد من الثقة في نفوسهم لاننا لانستطيع ان ننكر مدى احتياجهم للعمل ولانحاول ايذاء مشاعرهم».

وتأسفت حسين على ربط المجتمع للقوة والجمال والمقدرة بطول القامة وبالتالي فان قصر القامة يظل سلبيا، وبالتالي نجد ان المظاهر والشكل الخارجي يلعب دورا رئيسيا في تقييم البشر بعضهم لبعض وحتى في ممارسة الرياضة فإن الأطفال يتعلمون بسرعة العلاقة بين الطول والقدرة على ممارسة الالعاب الرياضية فقصار القامة يتركون في الصفوف الخلفية بسبب الإعتقاد انهم غير قادرين على التفوق في المجالات الرياضية علما بأنني شاهدت فريق كرة قدم كامل من الاقزام في البرازيل.

